

سلسلة فقه القوة | 2 | الغزوات فرصة لكي نعيد التعرف على

شخص النبي صلى الله عليه وسلم

حازم صلاح أبو اسماعيل

ولذلك ايها الاخوة مما ستجدونه في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم انها تحمل اعلى درجة من التخطيط العسكري على اعلى مستوى. تخطيط عسكري لا ترخص فيه تخفيض عسكري حقيقي. والحقيقة - 00:00:00

ان احنا هنفاجئ بشخصية الرسول عليه الصلاة والسلام هنفاجأ بيها كقائد عسكري يعني هو ما هواش شكل الراجل الشيخ اللي عنده ذقن وعمة ولابس لبس وواقف على المنبر يخطب والناس ياخذوا منه البركة - 00:00:22

هذا هذا النبي عليه الصلاة والسلام ستفاجئون بانه في المعارك كالاسد الهصور فكر عسكري تخطيط متميز عارف الرجال كويس جدا يعرفهم فردا فردا ويعرف كيف يناور ويعرف كيف يضع الخطة العسكرية لدرجة - 00:00:49

انه لما منع على قريش طريق التجارة الى الشام قريش قعدت وفكرت واحتارت نعمل ايه حتى تنجح تجارتنا الى الشام نعمل ايه حتى تستمر؟ ده ده رأس مال البلد تجارة الصيف تجارة الشام لو راحت مننا هنموت من الجوع - 00:01:14

فكروا وقالوا لهم شوفوا دليل ياخذ بكم طريق العراق هو صحيح طريق طويل عن طريق نجد لكن تلفه من شرق الجزيرة عربية على العراق وتنزلوا على الشام طب مش هنعرف نوصل - 00:01:38

لن نستطيع ان نصل الى الشام بهذه الصورة. قالوا هاتوا دليل عملوا كل ده وعملوه والنبي عليه الصلاة والسلام وهو في المدينة فهم اما وقد منعناهم طريق تجارتهم الى الشام - 00:01:54

فانهم ولا شك سالكو طريق العراق الى الشام ويرسل سرية سريعا فتلتقي بهم في الوقت المحدد في المكان الذي سيصلون منه الشام عن طريق العراق فيمنع لهم تجارتهم من ان تمر هناك مرة اخرى - 00:02:13

يعني يعرف الطرق يعرف الازمنة يعرف الاشخاص يعرف كيف يستفيد بالرجال؟ يا عمي ده في صلح الحديبية قريش دي كل قريش عبارة عن تلت القوى العسكرية بس للكفار. تلت الكفار التلتين - 00:02:33

الاحابيش تتفرج بقى حينما ارسلت قريش زعيم الاحابيش ما هي قريش تريد ان تستعدي زعيم الاحابيش؟ قالت له رح انت تفاوض مع محمد حتى اذا فشل في تفاوضه مع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:55

عاد وهو شديد يريد ان يقاتله بشدة فاذا بالنبي عليه الصلاة والسلام ينظر هكذا فيراه قادما من بعيد ويقول اه هذا زعيم الاحابيش. هذا رجل من قوم يتألهون. يعني ايه يتألهون؟ يعني يعظمون المناسك - 00:03:16

فابعثوا الهدى في وجهه. خليه يشوف الهدى المعلمة الجمالي اللي بيعلموها انها هدي لله هدي للكعبة ستذبح الا الكعبة وجاء كما اضرب دائما المثل جاء زعيم الاحابيش يمشي هكذا ماشي - 00:03:38

داخل الى النبي عليه الصلاة والسلام كلما مر اليه كلما وهو داخل اليه كلما مضى اليه يرى مظاهر النسك. فضل ماشي حتى اذا ما كان قريبا جدا. من النبي صلى الله عليه وسلم ومن بدء التفاوض - 00:03:58

شعر بان النبي يعظم نسك البيت الحرام. فاستدار راجعا ورجع الى مكة وقال لهم اتمنعون رجلا جاء للاعتماار والله لقد رأيت الانعام معلمة ورأيتها يعني مجرد التأثير النفسي ما حصلش تفاوض نجح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:19

في ان يخلع تلتين القوة العسكرية للكفار تلتينها قبل ان تحدث اي معركة ويرجع زعيم الاحاديس وترجع قريش فقدت تلتين قدرتها

العسكرية بس بالفكر العسكري للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:41](#)

فكانت النتيجة انهم بعثوا مين بعد كده؟ فورا بعثوا الراجل بقى اللي يروح يتصالح ويعمل ما فيش حرب بقى خلاص. لانه خد تلتين قوتهم العسكرية في في تصرف واحد اصف الى ذلك - [00:04:58](#)

طب معلش انا عايز حضراتكم تنظروا الى هذا الكلام لانه ده له اثر عسكري. واحد قضى على تلتين القوى العسكرية لجيش في عمل بهذه البساطة فكان يعرف الرجال يعرف كيف يتصرف معهم - [00:05:15](#)

يعرف كيف يسيطر على الموقف بهذه الصورة؟ اذا يا اخواني لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان كذلك لكن لم يكن هو مجرد هذا الرجل المبارك الطيب الداعية الذي ليست له مهارة ولا يفهم الصحراء ولا يفهم القتال ولا يفهم - [00:05:31](#)

الفكرة العسكري بل بالعكس كان النبي صلى الله عليه وسلم اماما في ادراك الناس وفي فهمهم وفي طب اقول لكم حاجة في غزوة الفتح ابو سفيان مين ابو سفيان ده - [00:05:51](#)

تسمعو عنه؟ ابو سفيان ده كان القائد العسكري لجيش المشركين في كل حروبهم ضد الرسول عليه الصلاة والسلام هو القائد العسكري. فلما جاء في غزوة الفتح جاء والنبي داخل بجيشه في غزوة الفتح - [00:06:07](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان يضعف مقاومة الكافرين يريد ان يجعلهم اقل حدة فاما ان يفعل يقول لعنه العباس يا عباس يا عمي خذ ابا سفيان واحبسه مش احبسه يعني احبسه لا احبسه يعني وقفه - [00:06:26](#)

تحبسه في شعب كذا بين الجبلين واجعله يرى كتائب الجيش وهي تمر فيأخذ العباس ابا سفيان ويوقفه في مكان. كل شوية تمر كثيرا. ابو سفيان من هؤلاء يا عباس يقول هؤلاء بني فلان هؤلاء بنو فلان - [00:06:51](#)

الثانية من هؤلاء بنو فلان بنو فلان؟ كلما مرت كتيبة يقول ابو سفيان كلاما معناه حتى اقربه من اذهانكم اليوم يقول لها وانا ما لي ومال الناس دي ايه ده - [00:07:13](#)

دول وانا هعمل لهم ايه دول كلهم ما لي ولبني فلان شوية يلاقي غيرهم حتى وجد كتيبة المهاجرين والانصار فقال من له قبل هؤلاء كل ده عارفين المعركة الاعلامية عارفين سلاح التعبئة المعنوية عارفين سلاح الحرب النفسية - [00:07:28](#)

لحد ما ينتهي تنتهي هذه الواقعة يبقى قلب ابو سفيان خلص. مم. وهو قائد جيش المشركين. هي المعركة بدأت؟ لا لسه لم تبدأ بعد ولكنك قائد جيش المشركين بمثل هذه الواقعة كان قد انتهى تماما قبل ان تبدأ الموقعة - [00:07:52](#)

لذلك اقول لكم يا اخواني ونحن ننظر ستفاجئنا شخصية النبي صلى الله عليه وسلم بكفائتها بقدراتها بمعرفتها بحسمها وعزمها ستجدون اكثر من مرة اكثر من مرة في الغزوات وضعي في منتهى العنف في منتهى الشدة - [00:08:12](#)

يحصل فينبري النبي صلى الله عليه وسلم. يعني مثلا في غزوة احد انفرط عقد الجيش الاسلامي فالنبي صلى الله عليه وسلم يقف مع انه هذا خطر جدا عليه لانه عرف المشركين بطريقه - [00:08:36](#)

وجاؤوا عليه ليقتلوه. ولكنه يقول انا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبمجرد ان قال هذا شائعة انه قد مات سقطت لانه قيل قتل محمد صلى الله عليه وسلم. والامر الثاني اجتمع المسلمون اليه - [00:08:54](#)

واستطاع ان ينجو بهم الى المرحلة التالية. في حين نفس المسألة ايها الاخوة نحن امام عمل كبير في واقع الامر نحن امام ملحمة مكتملة امام حتى شخصية للرسول صلى الله عليه وسلم تعرف كيف تخطط حتى تضع مقر القيادة اين تضعه - [00:09:12](#)

وتضع وحوله حراسة وتؤمن الطرق ستفاجئون يا اخواني. وارجو ان انبه الى هذا لانه كثير مع الاسف الشديد من المسلمين النهارده تفكيرهم ايه بقى؟ تفكيرهم ان العملية بالبركة ان شاء الله ولينصرن الله من ينصره خلصنا ما فيش مشكلة - [00:09:38](#)

لكن برغم شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام دي ستجدون انه يعني فعل به كل هذا الكلام في الغزوات لدرجة من ضمن الاشياء انه اكل ورق الشجر احيانا. انه مشى على قدميه الف ميل هو - [00:10:01](#)

شخصيا صلى الله عليه وسلم ومع ذلك بمجرد انه لما ادمي وجهه قال كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم حتى هذه الكلمة الله تعالى لم يجامله فيها. نزل وشوفوا بقى كم عتاب للرسول عليه الصلاة والسلام في القرآن على الغزوات - [00:10:20](#)

بشأن الغزوات. يعني عتاب بشأن الغزوات بعد كل هذا يقول كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم ينزل القرآن ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون - [00:10:45](#)

اول شيء ثاني شيء يأتيه بعض الناس ويأذن لهم فيقول الله تعالى له عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبين لك الذين ظلموا وتعلم الكاذبين. في الاولى فانهم ظالمون. وفي الثانية وتعلم الكاذبين - [00:11:07](#)

وهكذا كلما صنع طيب لما اتخذ اسرى اسرى نزل عليه العذاب نزلت عليه سورة العذاب. انه لو لو عذبنا لقد رأيت عذابنا ادنى اقرب من هذه الشجرة. شجرة منه يقول رأيت العذاب ويبكي - [00:11:29](#)

وما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسخن في الارض الايات دي بتتنزل على مين؟ على الرسول عليه الصلاة والسلام. بتتنزل بايه؟ بلومه وعتابه. بسبب ايه؟ بسبب رحمته. بسبب - [00:11:50](#)

هذه الغزوات ويقف في الصلاة اماما بالمسلمين ويقرأ هذه الايات التي تتناول عتاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما كنش فيه مجاملة عارف لو كان في مجاملة مرة واحدة بس مرة واحدة فقط. كنا نحن اليوم نقول والله احنا مسلمين وعلى كل حال يعني ربنا اهو احنا احسن من - [00:12:07](#)

من الكفرة انما اراد الله ان يقول لنا لقد كان هذا هو النبي ولكن اي انحراف او خطأ او تقصير منكم ايها المسلمون لن يقبل لان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يقبل منه مش خطأ - [00:12:29](#)

مجرد انه نزل الى مرحلة آآ الرحمة ولم يكن آآ ضابطا مع بعض الناس في مثل عفا الله عنه كلمة اذنت له. ايها الاخوة لعل هذا اللقاء يكفيننا فيه هذا القدر فقد ادركنا فيه الوقت. ونسأل الله عز وجل ان يمن علينا بفضل - [00:12:46](#)
من عنده يا رب العالمين وان يتقبل منا اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:13:06](#)